## جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

طاعن قال كسرى فإن اتاك آت من جهة عينك العوراء ما أنت صانع قال ما هيبتى فى قفاي بدون هيبتي في وجهي وما أذهب عيني عيث ولكن مطاوعة العبث .

40 - خطبة عمرو بن معديكرب الزبيدي .

ثم قام عمرو بن معديكرب الزبيدي فقال .

إنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه فبلاغ المنطق الصواب وملاك النجعة الارتياد وعفو الرأى خير من استكراه الفكرة وتوقيف الخبرة خير من أعتساف الحيرة فاجتبذ طاعتنا بلفظك واكتظم بادرتنا بحلمك وألن لنا كنفك يسلس لك قيادنا فإنا أناس لم يوقس صفاتنا قراع مناقير من أراد لنا قضما ولكن منعنا حمانا من كل من رام لنا هضما .

41 - خطبة الحارث بن ظالم المرى .

ثم قام الحرث بن ظالم المري فقال .

إن من آفة المنطق الكذب ومن لؤم الأخلاق الملق ومن خطل الرأي خفة الملك المسلط فإن أعلمناك أن مواجهتنا لك عن الائتلاف وانقيادنا لك عن تصاف فما أنت لقبول ذلك منا بخليق ولا للاعتماد عليه بحقيق ولكن الوفاء بالعهود وإحكام ولث العقود والأمر بيننا وبينك معتدل مالم يأت من قبلك ميل أو زلل